تحليل يستعرض أبرز الأولويات لتحقيق استقلال الجنوب

كيف يستطيع الجنوبيون ملء الفراغات لتجاوز الصراعات البينية؟

الأمناء / خاص :

إنجازات عملاقة وتحديات جمة:

في خضم الإنجازات والمكاسب السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والدبلوماسية التي تحققت للمجلس الانتقالي الجنوبي منذ تأسيسه وحتى زيارة الرئيس القائد عيدروس الزبيدي - رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي - للولايات المتحدة الأمريكية مؤخراً، ولقائه الرؤساء والحكومات والوفود الرسمية المشاركة في الدورة الـ 78 للجمعية العامة للأمم المتحدة وصناع القرار الإقليمي والدولي، وفي ظل التحديات التي تواجه شعب الجنوب العربي وقيادته السياسية الحكيمة للمجلس الانتقالي الجنوبي، تحت قيادة الرئيس الزبيدي، والتي تبرز في الرؤية الضبابية تجاه الجهود الدبلوماسية والسياسية الإقليمية والدولية لحل أزمة الصراع في المنطقة، تبرز هناك أولويات مهمة ومصلحة تقع على عاتق القيادة السياسية وشعبنا الجنوبي وقواتنا المسلحة الجنوبية ومختلف القوى والمكونات الجنوبية المؤمنة بالتحرير والاستقلال واستعادة الدولة الجنوبية بصورة عامة.

أولويات ملحة لتحقيق استقلال الجنوب:

من أبرز هذه الأولويات ما ورد في مقال تحليلي للكاتب ضيف الله حسين، نشرته وسائل إعلامية جنوبية، وفند خلاله الأولويات الملحة لتحقيق الاستقلال وكيف يستطيع المجلس الانتقالي الجنوبي تحقيقها لتصبح واقعاً ملموساً على الأرض، وقال الكاتب في مستهل مقاله:

"من الأولويات التي تقف أمام المجلس الانتقالي الجنوبي اليوم هو إعداد الجنوب للاستقلال وتأهيل الكوادر المدنية بمختلف التخصصات لإدارة مؤسسات الدولة، وكذلك صقل قدرات قيادات الجيش والأمن عن طريق إرسالهم إلى الأكاديميات المتخصصة في الإمارات ومصر، كل ذلك مطلوب لأجل التهيئة لتسلم البلاد بشكل سلس مع تجنب حالة الفراغ المتوقعة في حال تدافعت الأحداث باتجاه الاشتباك العسكري مع الأعداء وما قد يرافق ذلك من محاولات معادية لزج مناطق الجنوب في صراعات بينية».

أبرز الخطوط العريضة لتحقيق الاستقلال:

ويستعرض الكاتب في سياق عرضه عن كيفية استطاعة المجلس الانتقالي الجنوبي تحقيق تلك الأولويات التي تشمل عدداً من الجوانب والمجالات المتعلقة بهذا الخصوص، التهيئة والإعداد لاستقلال الجنوب في ظل التطورات المتسارعة للجهود الإقليمية والدولية للحل السياسي الشامل للحرب في اليمن، وقال الكاتب:

"كل ذلك أصبح فعل الضرورة اليوم لأنه يندرج بحسب اعتقادي في إطار التهيئة والإعداد لاستقلال الجنوب، وبالإمكان تحقيق ذلك من خلال الحوار والتعاون مع قيادات دول الجوار العربي والمجتمع الدولي".

وأضاف ضيف الله بالقول:

"وهنا اجتهاد متواضع من جانبي سأورد فيه بعض النقاط والأفكار التي قد تساعد في تعزيز التعاون والعمل مع دول الجوار من أجل استقلال الجنوب:

سياسيًا:

- تعزيز العلاقات السياسية للمجلس الانتقالي الجنوبي مع دول الجوار، وفي المقدمة مع المملكة العربية السعودية وباقي

دول الخليج ومصر، وكذلك التواصل مع قيادات المنظمات والمؤسسات العربية والإسلامية المختلفة والفاعلة ومنها جامعة الدول العربية ومنظمة العالم الإسلامي، ويمكن القيام بذلك من خلال تبادل الزيارات الرسمية وتنظيم الاجتماعات لبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك وتعزيز التعاون في المجالات السياسية والأمنية.

اقتصاديًا:

- وفي المجال الاقتصادي يمكن للمجلس الانتقالي الجنوبي العمل على تعزيز التعاون الاقتصادي مع دول الجوار وذلك من خلال تبني بعض الأفكار والرؤى ذات الصلة بتطوير العلاقات التجارية والاستثمارية وتبادل الخبرات في مجالات الطاقة والبنية التحتية والسياحة، وعملية بلورة هذا التوجه ينبغي أن تتم أولاً من خلال الاعتماد على التاجر الجنوبي (إنشاء مجلس اقتصادي جنوبي من رجال المال والأعمال يعنى بالمهمة) يتبع ذلك تنظيم المؤتمرات والمعارض الاقتصادية لتعزيز التواصل وتبادل الفرص التجارية وتقديم الصورة الحقيقية عن مناطق الجنوب لا سيما الساحلية وإيضاح ما لها من أهمية وما تتوفر فيها من فرص استثمارية هامة وجاذبة لكل أصحاب رؤوس الأموال في المنطقة والعالم.

تعزيز الأمن ومكافحة الإرهاب:

ونحن ننشد المزيد من فتح نوافذ التواصل الدائم والفاعل مع دول الجوار لتعزيز مكانة الجنوب فقضية الأمن تلعب دورًا حاسمًا في استقلال الجنوب انطلاقًا من أهمية موقعه الجيوسياسي، حيث يمكن للمجلس الانتقالي الجنوبي التعاون مع دول الجوار في مجال مكافحة الإرهاب، وتعزيز الأمن الاستراتيجي الملاحي في منطقة باب المندب والبحر العربي وكذلك الأمن الحدودي مع سلطنة عُمان والمملكة العربية السعودية، وبقدر أهمية هذا الجانب تأتي أهمية تبادل المعلومات الأمنية وتقديم الدعم العسكري والتدريب لتعزيز القدرات الأمنية والعسكرية للقوات الجنوبية.

ثقافياً:

- وفي مجال الثقافة والتعاون في كافة المجالات الفنية والإبداعية يمكن للمجلس الانتقالي الجنوبي التعاون مع دول الجوار في تعزيز التبادل الثقافي والتعليمي، ويمكن تنظيم برامج تبادل للطلاب والأكاديميين والفنانين لتعزيز الفهم المتبادل وتعزيز العلاقات الثقافية بين الجنوب ودول الجوار، طرق عدة لفتح النوافذ ولو بالحدود الدنيا من خلال السلطات التنفيذية القائمة في مدن ومحافظات الجنوب.

دبلوماسياً:

- وفي مجال العلاقات الدبلوماسية يمكن للمجلس الانتقالي الجنوبي العمل على تطوير الدبلوماسية الجنوبية وتعزيز التمثيل الدبلوماسي مع دول الجوار من خلال تفعيل بنود اتفاق الرياض ومشاورات الرياض التي نصت مخرجاتهما على أهمية الشراكة بالمناصفة بين أبناء الجنوب واليمن مرحلياً، وهذا الأمر يتطلب جهدًا فاعلاً من جانب قادة الجنوب في إطار مجلس القيادة الرئاسي لإيصال الدبلوماسي الجنوبي إلى مكاتب سفارات وقنصليات الجمهورية اليمنية بدول الجوار والعالم، مع تعزيز العلاقات الدبلوماسية مع المنظمات الإقليمية والدولية.

دول الجوار والإمارات العربية المتحدة خاصة:

واختتم الكاتب بالتأكيد على الأهمية القصوى والضرورية العاجلة للتعاون والتنسيق المشترك مع دول الجوار لتحقيق هذه الأهداف الاستراتيجية، ولا سيما دولة الإمارات العربية المتحدة، الشريك الوفي لشعبنا الجنوبي الذي أثبت جدارته في تقديم الدعم السخي في كل المجالات والصعد، وقال الكاتب:

"هذه بعض الأفكار التي يمكن أن تساعد في التهيئة الحقيقية لبناء دولة جنوبية مستقلة، والعمل ولو على بعض هذه الأفكار مطلوب حتى لا نمضي إلى مربع من الفراغ، ويفترض أن يتم التعاون والتنسيق بين المجلس الانتقالي الجنوبي ودول الجوار لا سيما دولة الإمارات العربية المتحدة لتحقيق هذه الأهداف».